. @ 360 @

وكان شاعرا جزل القول مقدما على أهل وقته وله ديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلدات وهو رقيق الحاشية طويل النفس في قصائده .

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه وقال كنت أراه يحضر جامع المنصور في أيام الجمعات يعني ببغداد ويقرأ عليه ديوان شعره ولم يقدر لي أسمع منه شيئا .

وذكره أبو الحسن الباخرزي المقدم ذكره في كتاب دمية القصر فقال في حقه هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب تجلى تحت كل كلمة من كلماته كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه لو وليت وهي مصبوبة في قوالب القلوب وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ثم عقب هذا الكلام بذكر مقاطيع من شعره وأبيات من جملة قصائده .

وذكره أبو الحسن علي بن بسام في كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة وبالغ في الثناء عليه وذكر شيئا من شعره .

ومن نظمه المشهور قصيدته التي أولها .

(سقى دارها بالرقمتين وحياها % ملث يحيل الترب في الدار أموالها) .

ومنها .

(وكيف بوصل الحبل من أم مالك % وبين بلادينا زرود وحبلاها) .

(يراها بعين الشوق قلبي على النوى % فيحظى ولكن من لعيني برؤياها) .

(فما أصفى وأكدر حبها % وأبعدها مني الغداة وأدناها) .

(إذا استوحشت عيني أنست بأن أرى % نظائر تصبيني إليها وأشباها) .

(وأعتنق الغصن الرطيب لقدها % وأرشف ثغر الكأس أحسبه فاها) .

(ويوم الكثيب استشرفت لي ظبية % مولهة قد ضل بالقاع خشفاها) .

(يدله خوف الثكل حبة قلبها % فتزداد حسنا مقلتاها وليتاها) .

(فما ارتاب طرفي فيك يا أم مالك % على صحة التشبيه أنك إياها)